

محاضرات مقياس ' الآداب العالمية المعاصرة '

السنة الثالثة دراسات أدبية

د. سهيلة بن عمر

المحاضرة الخامسة : التيارات الجديدة فى الآداب المعاصرة :

4- تيار الرواية الجديدة

عناصر المحاضرة :

4- تيار الرواية الجديدة

أ- تعريف مصطلح الرواية الجديدة

ب- أسباب ظهور الرواية الجديدة

ت- أعلام الرواية الجديدة

4- تيار الرواية الجديدة

أ- تعريف مصطلح الرواية الجديدة

هي فرع في عمارة الرواية الحديثة وهي حركة حاولت التميز عن سواها السائد والتفرد بطرائق سردية ، فعارضته وخالفت القاعدة ، ولهذا سُميت بـ ضد الرواية أو اللارواية¹ .

مع نهاية الحرب العالمية الثانية ذاع صيت الرواية والمناداة بضرورة التجديد الجذري في كتاباتها ، وبشكل خاص في الأوساط الأدبية والنقدية الفرنسية ، ومن ذلك نشأت مدرسة للرواية الجديدة متمردة على الحياة ورافضة للتاريخ منكرة لوجود الشخصية على أنها تمثل صورة من صور الحياة الاجتماعية .

ب- أسباب ظهور الرواية الجديدة :

1- ظهور الطبقة البرجوازية :

محاولة التمرد عليها من خلال تصور الرواية " كملحمة ذاتية يتخذ فيها المؤلف حرية تصوير العالم على طريقته ، وكل ما في الأمر أن نعرف هل له طريقة خاصة به ، أما تبقى فيمضي دائما من تلقاء نفسه " ² .

¹ - رشيد قريبع ، الرواية الجديدة في الأدبين الفرنسي والمغربي دراسة مقارنة ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه دولة في الأدب المقارن ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، اشراف عز الدين بوبيش ، 2003 ، ص 40 .
² - آلان بروب جرييه ، نحو رواية جديدة ، ترجمة : مصطفى ابراهيم مصطفى ، دار المعارف ، مصر ، ص 07 .

2- الحرب العالمية الثانية :

بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية علامات التجديد على الرواية على يد كُتاب كُثر منهم : أندريه جيد ، مارسيل بروست ، فرانز كافكا ، جيمس جويس ، أرنست همنغواي ، جون دوس باصوص .

ولمس هذا التجديد ضرورة تغيير التفكير الفلسفي من خلال الوجودية والتفكير النقدي من خلال البنيوية ، وتغيير الشكل الشعري بظهور شعر التفعيلة ثم قصيدة النثر ، ومسرح هذه التغييرات احتضنته فرنسا .

أثرت الحرب العالمية الثانية على بناء الرواية من خلال موت الشخصية ، تحطيم الأمكنة المادية الحضارية ، اختزال الزمن في ركاب البنايات والأجساد المتفحمة .

3- الثورة الصناعية وغزو الفضاء :

استفادت الرواية الجديدة من انتاجات الثورة الصناعية ومنها غزو الفضاء وتوسع وسائل الإعلام الآلي وتطور الصحافة وآلياتها .

4- الثورة الجزائرية :

أقرّ العديد من النقاد الفرنسيون منهم ريمون جان أن " ميلاد الرواية الجديدة صادف حرب التحرير في الجزائر " ³ ، حيث أشعلت أحداث هذه الثورة العديد من الاشكاليات والحوارات ، وكانت سببا في ظهور عدة روايات بالتزامن مع اندلاع الثورة منها :

- نتالي ساروت ، رواية مارترو 1953 ، ورواية القبة الفلكية الاصطناعية 1959 ، ورواية فواكه الذهب 1963 ، رواية عصر الشك .
- آلان بروب جرييه ، رواية المماحي 1953 ، رواية المتلصص 1955 ، رواية الغيرة 1957 .

ت- أعلام الرواية الجديدة :

نتالي ساروت ، كلود سيمون ، روبير بانجيه ، آلان برب جرييه ، ميشال بوتور ، جون ريكاردو .

³ - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1998 ، ص 60.